

مختصر منهاج القاصدين (34) فصل في العدل واجتناب الظلم

في المعاملة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

له ومن نضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. ما زلنا مع اداب الكسب وما يتعلق بها - [00:00:28](#)

فصل في العدل واجتناب الظلم في المعاملة. يبقى اول حاجة كان يراعيها المرء في اداب آ الكسب ذكرها المصنف في آ فضل

الكسب والحث عليه ثم اول ما يراعيه صحة الكسب - [00:00:48](#)

صحة العقود وصحة العمل. سانيا فصل في العدل واجتناب الظلم في المعاملة. الحقيقة ان ده امر من اهم واللي فشى وانتشر وشاع

في الناس وهو كثرة المظالم في وجوه المكاسب المختلفة. يعني ايه - [00:01:08](#)

يعني واحد بيعمل في مهنة معينة فيقع منه ظلم. يعني اتنين شركاء. بعض بعضهم يظلم صاحبه. واحد اجير عند واحد يظلم صاحب

العمل. واحد صاحب عمل يظلم الاجراء عنده واحد مدير يظلم من تحت يده وتحت ادارته من الموظفين. واحد موظف يا لا يتقي الله

عز وجل ويظلم - [00:01:28](#)

العملاء او الذين يتعاملون معه في حدود مهنته. كذلك من آ يظلم في البيع والشراء ويظلم في عقود تجارة والشركات وغيرها. لذلك

وجب ان احنا يعني نقف وقفة مع الظلم. ايه الظلم اللي احنا محتاجين نتجنبه - [00:01:58](#)

آ ظلم معناه وضع الشيء في غير موضعه. وضع الشيء في غير لموضعه. والظلم في تعريفات الفقهاء والمفسرين يقول وهو عبارة عن

التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور. وقيل هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد - [00:02:18](#)

وقال الامام الراغب في مفردات الفاظ القرآن الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه المختص به اما نقصان او بزيادة واما بعدول عن

وقته او مكانه. القرآن كثر فيه جدا التحذير من الظلم بصيغ مختلفة وفي آيات مختلفة. وانا اتمنى من اخواني ان احنا نستمتع لهذا

الكلام وكل منا - [00:02:48](#)

يتخذ هذه الايات والاثار والقصص الاحكام مباشرة له هو لا يسقط هذه الكلمات وهذه الايات والاحاديث على غيره. احداث الانتفاع

بالموعظة انك وانت قاعد تسمع الموعظة عمال تشغل دماغك. يا ترى مين اللي - [00:03:18](#)

ينطبق عليه الكلام ده. انا اللي ينطبق علي الكلام ده. وانت اللي ينطبق عليك الكلام ده. انا اول واحد محتاج اسمع الكلام ده. احنا

بيوتنا الان بالظلم. ظلم الرجل لامرأته ظلم الرجل لاولاده والعكس. محل التجارة بتاعتنا مليانة ظلم. شركات العمل مليانة ظلم -

[00:03:38](#)

انتو مش عارفين المحاكم الان فيها كام قضية فقط من خلال النزاعات في العمل المندوب اللي مشى ما جابش البضاعة. واللي

صاحب العمل اللي ضله ورفع على الراجل قضية بوصل الامانة اللي عنده. واللي عمل عقد وما وثقوش بعد كده الراجل رجع في

كلامه. وحاجات كتير جدا - [00:03:58](#)

جدا جدا. حتى الدولاب الحكومي او المنزومة الحكومية الروتينية اللي مليانة مظالم مليانة مظالم والله العظيم دي بقى الناس يعني

تتغلب عليها ازاى ؟ فمحتاجين فعلا واحنا عشان كده قلت لحضراتكم محتاجين نقف وقفة هنا. السؤال من خلال الوقفة ديت -

[00:04:18](#)

هل انا زالم؟ وازا كنت زالما فما الذي يلزمني؟ نعوذ بالله من حال الظلم والظالمين. ورد في القرآن نهي عن ظلم وذمه فقال تعالى وما الله يريد ظلما للعباد. وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد. وقال تعالى وما الله يريد ظلما - [00:04:38](#)

المين؟ وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجرا عظيما. وقال تعالى الا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. وقال تعالى وكما اهلكنا - [00:04:58](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقال عز وجل ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. وقال عز وجل وما للظالمين من نصير. وقال عز - [00:05:18](#)

ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. قال عز وجل الا لعنة الله على الظالمين. وقال عز وجل وقيل للظالمين ما كنتم ذوقوا ما كنتم تكسبون. وقال عز وجل انه لا يفلح الظالمون. وقال عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:05:38](#)

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ قال قال الله عز وجل حديس قدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا الحديث قد - [00:05:58](#)

امنا من قواعد الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع. يعني الحديس ده بس اللي هو حديس ابي ذر المشهور

والمعروف وفي حديس لاهل الشام. اشرف حديس لاهل الشام. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا

تظالموا - [00:06:18](#)

ابن تيمية يعلق على الحديس ده بيقول هذا الحديس تضمن من قواعد الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع ما الله عز وجل به عليم. فان تلك الجملة الاولى وهي قوله حرمت الظلم على نفسي. ربنا بيقول كده يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي -

[00:06:38](#)

ابن زيماء بيقول هذه الجملة تتضمن جل مسائل الصفات والقدر. اذا اعطيت حقها من التفسير. فالله عز لا يظلم الناس شيئا. عشان

الناس من اكبر بوابات الالحاد هو مقتل رب جل وعلا. نتيجة القدر المؤلم - [00:06:58](#)

الذي ينزل بالانسان. واحد ربنا قدر عليه قدر مؤلم لم يتجاوب معه بالعبودية اللائقة من الصبر والتسليم والرضا وغير ذلك فيمقت ربه يبغض ربنا سبحانه وتعالى يكره ربنا بسبب الايه؟ بسبب البلاء اللي نزل به. طب بعد ما يقع هذا الامر في قلبه بيتدي بقى - [00:07:18](#)

ينكر وجود الرب بيتدي بقى يسب الرب جل وعلا ويدخل في النفق المزم بتاع الالحاد. احد الابواب انا بقول احد الابواب. فلو انت عرفت بقى ان ربنا حرم على نفسي سبحانه وتعالى فانت ربنا ما زلمكش. اشمعنى انا اللي ربنا خلقني من غير ايدين ومن غير رجلين

والناس الثانية ربنا خلقهم بايديين ورجلين - [00:07:38](#)

اشمعنى انا اللي ربنا خلقني وما اعرفش مين ابويا ومين امي دي حصلت على فكرة قصة واقعية. واحد كان نفس القصة هو كان

لقيط. وطبعا المجتمع ميان مزالم فكانوا بيعيروا اللقيط ده وهو ما لوش زنب. انت ابن حرام انت ما تعرفش مين ابوك انت ما

تعرفش وهكذا. لحد - [00:07:58](#)

في النهاية قلبي الامر دخل في اضطرابات نفسية شوية دخل في الالحاد وبعدين انتهى الامر منه ايه؟ انتحر. ما هي دي كلها مزالم بقى هو زلم نفسه والناس زلمته والمجتمع وغير ذلك من الاشياء. فازا عرفت ان ربنا حرم الزلم على نفسه عرفت فهمت ايه معنى

القدر. عشان كده يا ابن - [00:08:18](#)

رحمه الله لما بيتكلم عن في شفاء العليل عن القدر بيقول قال الله عز وجل آآ في سورة آآ هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان

ربي على صراط مستقيم. الاية دي جمعت حقيقة القدر اللي هو ان - [00:08:38](#)

مشيئة الله نافذة ولا يعزب عنه شيء وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللي هي وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وبعدين ان هو مع

قدرته المطلقة سبحانه وتعالى ومع انه آآ القاهر فوق عباده الا انه لا يظلم الناس شيئا. ان ربي على صراط - [00:08:58](#)

مستقيم. يبقى ده بيظلمن به النفس. ثم آآ يتكلم بابن تيمية عن الجملة الثانية في الحديث قوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. قال فان هذه الجملة اجمعوا الدين كله. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. قال فانها تجمع الدين كله فانما نهى الله عنه راجع الى الظلم -

00:09:18

وكل ما امر الله به راجع الى العدل. يا سلام! كل ما نهى الله عنه راجع الى الظلم. وكل ما امر الله عز وجل به راجع الى العدل. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان - 00:09:43

الظلم ظلمات فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. حملهم على سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. سبحان الله! يقول ابن القيم كم بكت في تنعم الظالم عين - 00:10:03

ارملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين سم يخاطب الظالمين قائلا كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. ولتعلمن نبأه بعد حين. ما ابيضوا ما ابيض لون رغيفهم حتى اسود لون ضعيفهم. وما سمت اجسامهم حتى نحت اجسام - 00:10:23

ما استأثروا عليه. ايها الظالم لا تحتقر دعاء المظلوم. فشر قلبه محمول بعجيج صوته الى سقف بيتك. ويحك نبال ادعيته مصيبة وان تاخر الوقت قوس قلبه المقروح ووتره سواد الليل وسيد - 00:10:50

صاحب لانصرنك ولو بعد حين. وقد رأيت وقد رأيت ولكن ولقد رأيت ولكن تعتبر فاحذر عداوة من ينام وطرفه باك يقلب وجهه في السماء يرمي سهامها ما لها غرض سوى الاحشاء منك. فربما ولعلها اذا كانت راحة اللذة تثمر ثمرة - 00:11:14

العقوبة لم يحسن تناولها وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا آآ اخذه لم يفلته ثم قرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان - 00:11:42

اخذه اليم شديد. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اخو المسلم. لا يظلمه ولا الحديث ده اللي ممكن تتخذه منهج حياة بقى وتتعامل مع اي حد. تتعامل معه ان ده اخوك. لا تزلمه - 00:12:05

ولا تسلموا اي لا تسلموا الى من يظلمه وينتقص حقه. العلماء لما اتكلموا عن الحديث بتاع الظلم ظلمات يوم القيامة. قالوا ان الظالم يأتي يوم القيامة فيتحول ظلمه العمل ده الى ظلمة. تحيط به. فتخيل - 00:12:25

نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. قصص في الظلم لعل من اشهرها قصة سعد ابن ابي وقاص في لما كان آآ واليا على الكوفة فشكاها هذا الرجل الزالم نالت منه دعوة سعد. لكن انا اخترت قصة اوردها الامام الهيثمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر -

00:12:45

قال وقال بعضهم رأيت رجلا مقطوع اليد من الكتف وهو ينادي في الناس من رأني فلا يظلمن احدا. ايده مقطوعة من هنا. خلاص؟ بينادي في الناس كل ماشي كل ما هو ماشي في الشارع في الاسواق - 00:13:13

لا من رأني فلا يظلمن احدا. فتقدمت اليه وقلت يا اخي ما قصتك؟ فقال قصتي وذلك اني كنت من اعوان الظلمة. اعوان الظلمة بيبقى في حاكم ظالم مفتري. لا يستتب - 00:13:33

حكمه ولا يستتب آآ ملكه وسلطانه الاعوان على هذا الظلم. من جند ومن عساكر ومن شرط بغير ذلك يظلمون الناس ويضربون ابشارهم ويصادرون ممتلكاتهم بغير حق. وكذلك حتى ظلمه لابد من اعلام فاجر يبدل ويقلب الحقائق ولا بد من عالم ماجن يأكل بدينه

00:13:53 ويسوغ -

وهذا الباطل وهذا الظلم ويوجد له مسالك شرعية وما هي؟ بشرعية. المهم الراجل ده بيعترف على نفسه لانه تاب بقى. قال كنت من اعوان الظلمة فرأيت يوما صيادا قد اصطاد سمكة كبيرة فاعجبته - 00:14:23

فجئت اليه فقلت اعطني هذه السمكة. فقال لا اعطيكها انا اخذ بثمنها قوتا لعيالي. راجل صياد على باب الله عز وجل زي ما بيقولوا معي راجل بسيط. كل قوته اللي هيحجب بيشتري اكل لعياله بقى - 00:14:40

هو السمكة اللي اصطادها دي. ده راجل مفتري. شاف السمكة عجبتة. قال فضربته واخذتها منه قهرا ومضيت بها قال فبينما انا ماشي بها حاملها اذ عضت على ابهامي عضه قوية. السمكة عضته من صبعه ده. فلما جئت بها الى بيتي والقيتها من يدي - 00:14:56

ضربت اي هذه العضة على ابهامي والمتني الما شديدا حتى لم انم من شدة الوجع. وورمت يدي فلما اصبحت اتيت الطبيب وشكوت اليه الالم فقال هذه بدو اكلة اقطعها والا تلفت يدك كلها. فقطعت ابهام. قال له دي بداية غرغرينا - [00:15:20](#)

ايه في صوبعك لازم تقطع صبعك. فقطعه. قال سم ضربت يدي رجعت تاني الوجع امتد لايدي كلها فلم اطق النوم ولا القرار من شدة الالم. فقبل لي اقطع كفك فقطعتها. وهكذا للساعد. وهكذا حتى قطع يده منه ها هنا - [00:15:40](#)

قال لي بعض الناس ما سبب المك فذكرت له قصة السمكة فقال لو كنت رجعت من اول ما اصابك الالم الى صاحب السمكة فاستحللت منه واسترضيته ولا قطعت يدك فاذهب الان اليه واطلب رضاه قبل ان يصل الالم الى بدنك - [00:16:00](#)

قال فلم ازل اطلبه في البلد حتى وجدته فوقعت على رجله اقبلهما وابكي. وقلت يا سيدي سألتك بالله الا ما عفوت عني. فقال لي ومن انت؟ فقلت انا الذي اخذت منك السمكة غصبا وذكرت له ما جرى - [00:16:20](#)

ليته يدي فبكي حين رآها سم قال يا اخي قد احللتك منها. لما قد رأيت بك من هذا البلاء؟ فقلت له بالله يا سيدي هل كنت دعوت علي لما اخذتها منك؟ قال نعم. قلت اللهم ان هذا قد تقوى - [00:16:40](#)

بقوته على ضعفي. واخذ مني ما رزقتني ظلما فارني فيه قدرتك. فقلت له يا سيدي قد اراك الله قدرته فيه وانا تائب الى الله عز وجل عما كنت عليه. وكان هذا الرجل اذا مشي في - [00:17:00](#)

تواقي ينادي من رأني فلا يظلمن احدا. من رمانى من رأني فلا يظلمن احدا وقد احسن ابو العتاهية رحمه الله لما انشد هذه الابيات المشهورة قال اما والله ان الظلم لؤم وما زال المسيء هو الظلوم الى ديان يوم الدين نمضي. وعند الله - [00:17:20](#)

تجتمع الخصوم ستعلم في الحساب اذا التقينا غدا عند الله من الملو. زلم امر في غاية القبح وعقوبته شديدة وفرض النبي عليه الصلاة والسلام علينا ان لا نصر ابدا هذا الظالم. وقال عز وجل ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وقال عز وجل ولا تترك - [00:17:50](#)

الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما للظالمين وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. الى غير ذلك مما ورد في هذا الباب وحسبنا من ذلك التنبيه على خطورة الظلم. فاي واحد منا الان يعيد حساباته مرة اخرى - [00:18:20](#)

انت في اسرتك ممكن تكون زالم لزوجتك فعلا. انت ممكن تكون زالم لاولادك. ممكن تكون زالم لارحامك اختك اخوك. ظالم لوالدك لوالدتك. اتق الله عز وجل راجع نفسك كل واحد فينا يراجع نفسه في مجال عمله. انت ايه العقد اللي بينك وبين صاحب العمل؟ انت بتزلم صاحب العمل ده ولا لأ؟ واي واحد - [00:18:40](#)

واحد فينا ايضا صاحب عمل او مدير وتحت يده رؤوسين وتحت يده آآ عمال وموظفين يسأل نفسه هل انا واقع في هذا الظلم ام لا؟ كل واحد بينه وبين غيره عقد من عقود المعاملة. يسأل نفسه هل انا بوفي بهذا العقد؟ واتقي الله في هذه الشروط؟ ولا انا من الظالمين - [00:19:00](#)

فبيقول الامر الساني وهو العدل واجتناب الظلم في المعاملة. ونعني بالظلم ما يتضرر به الغير. وهو ينقسم الى ما يعم ضرره وما يخص. ما يعم ضرره وما يخص. جاب مسال لما يعم ضرره قال وهو الاحتكار. الاحتكار - [00:19:20](#)

كارب الكاف والاسم منه الحكرة وهو منهى عنه. ايه معنى آآ الاحتكار اه الاحتكار كما ورد في اه تعريف الفقهاء حبس الطعام ارادة الغلاء. والاسم منه الحكرة. عرفه الحنابلة بانه اشتراء القوت وحبسه انتظارا للغلاء. ان الانسان يشتري شىء يحتاج اليه المسلمين من القوت. القوت اللي هو يقتات اليه - [00:19:40](#)

ويحبسه لحد ما اه يغلى. اللي هو باللغة الدارجة اسمه ايه؟ تعطيش السوء. تعطيش السوق باب الاحتكار ده اجمالا كده الفقهاء متفقين على تحريمه. لكن كل واحد من المزاها حاطط ضوابط معينة وشروط معينة على الصورة اللي هتقع فيها الاحتكار ويبقى ايه؟ ويبقى محرم - [00:20:20](#)

استدلوا على ذلك بادلة كسيرة منها الحديث من احتكر آآ فهو خاطى. من احتكر فهو خاطى والحديث التاني الحديث ده اخرجه الامام احمد وفيه رواية عنده في مسلم وحديث اخر اخرجه ابن ماجة والحاكم - [00:20:45](#)

المحتكر ملعون. لكن الحديث الساني ده اسناده ضعيف. وقع بين الفقهاء بقى الكلام هل الاحتكار ده يدخل في اي سلعة ولى فيه سلع محددة؟ الجمهور على ان هو سلع محددة - [00:21:04](#)

وزهب المالكية هو اوسع المذاهب هم اوسع المذاهب في ذلك الى آآ ان كل ما يحتاجه الناس ويتضررون من حبسه سواء كان قوت او ايدام او لبس لباس او غير - [00:21:20](#)

لذلك فهو احتكار كل ما يتضرر الناس عامة بحبسه فهو احتكار. وده اللي زهب اليه المالكية وزهب اليه ابو يوسف من حنفي اللي بيعمل بقى العملة ديت ده له عقوبة وله آآ عقوبة في الدنيا يعني ايه - [00:21:36](#)

يعني المفروض لما يبقى فيه حكم شرعي حكم مرجعيته الشريعة الاسلامية. لا الحاكم بيتدخل في الوقت ده. ودي من باب ابواب السياسة الشرعية. لذلك ابن القيم اتكلم عن الموضوع في كتاب الطرق الحكمية. فقال ساعتها بقى آآ اذا خيف الضرر على العامة اجبر هذا المحتكر - [00:21:58](#)

على بيع السلعة التي يحتكرها. تخيل واحد مسلا الناس مش لاقية دقيق مش لاقيين رز مش لاقين زيت دي كلها سلع اساسية. ولو احنا خدنا بكلام الملكين كده بقى في توسيع معنى الاحتكار طب لو مش لاقيين دواء لو مش لاقيين آآ العملات اللي للدولار لا ايا كان بقى - [00:22:18](#)

واحد مدخر الاشياء دي بيعتكرها يضيق على الناس اقواته ومضيق على الناس معيشتهم اه من باب السياسة الشرعية انها تدخل الحاكم فيجبر هذا المحتكر على بيع هذه السلعة ويعطيه سمن المسل. يعني افترضنا ان الطبيعى ان كيلو الرز يبقى مسلا آآ تمانية - [00:22:37](#)

جنيه ولا بعشرة جنيه او بكم دلوقتي صحيح. كم؟ ستة. ستة جنيه. يبقى كيلو الرز العسل بستة جنيه. في واحد احتكر الرز وصل لعشرين جنيه الناس مش قادرة تجيبه فيقوم الحاكم اتدخل يجي يفتح مخازن الراجل ده ويقول كل الايه؟ الرز اللي عنده ويعرضه للسلع طب خد من عنده مسلا ميت طن - [00:22:57](#)

يحاسبه على الكيلو بكام؟ بستة جنيه اللي هو السعر العادل بتاعه. اللي هو السعر العادل بتاعه. عشان كده بيقول ان الاسلام بيختلف اختلاف كلي كلي عن واختلاف اه جذري واصلي عن الرأسمالية وعن الاشتراكية. عشان بس بعض الناس بيحاول - [00:23:17](#)

تخليه كده هو قواعد الاقتصاد الاسلامي. قواعد ضبط التعاملات الاقتصادية بين المسلمين تختلف تماما عنها في النزام الرأسمالي وعنهما في النزام الاشتراكي. فهو بيضرب لنا مسال بالايه؟ اه بالاحتكار. بيقول وصفته ان يستكثر من - [00:23:37](#)

تياغ الغلات في الغلاء. بدأت تحصل موجة غلاء اسعار وشح في السلع يبتدي يدخل بالفلوس اللي معه. يجمع يجمع يعطش السوق. ويتربص بها زيادة الاسعار. فاما اذا دخلت له غلة من ضيعته يعني هو عنده مزارع خاصة به حبسها فليس محتكرا - [00:23:57](#)

والكلام ده برضو فيه كلام مش مسلم يعني فيه اقوال للفقهاء وكذلك اذا كان الشراء في حال الاتساع والرخص على صفة لا يضيق على الناس في الجملة تكره التجارة في القوت لانه قوام الادمي. يعني انا بقول لاخوانا كل ما تلاقي آآ وجه من وجوه - [00:24:17](#)

كاسب لا يقوم الا على تضرر عامة الناس وكثرة شقائهم وازدياد معاناتهم فارباً بنفسك عنه وترفع ان تكسب من دم الناس ومن اقواتهم. ما لوش لازمة. وفي الحلال وفي غنية وسعى. قال شعيب لقومه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. وما انا عليكم بحفيظ. قال المفسرون - [00:24:37](#)

يعني ما يبقيه الله لكم. اذا اتجرتم بالحلال وزنتم بالقسطاس المستقيم ولم تبخسوا الناس اشياء لا اهم ولا فهو خير لكم في دنياكم وفي اخراكم. يبقى ده كان مسال على المكاسب المحرمة اللي بتضر تضر المجتمع كله - [00:25:07](#)

وده من من من فضل الشريعة الاسلامية ومن اه كمالها ومن عدلها. القسم الثاني ما يخص ضرره. انك تضر واحد بعينه بيعضرب لها مسال بيقول ايه؟ نحو ان يثني على السلعة بما ليس فيها. او يكتم بعض عيوبها فيضر - [00:25:27](#)

وبذلك المشتري. وقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا قاعدة رائقة. هذا الحديث الذي اخرجاه الامام مسلم وابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة قاعدة كلية. من غشنا ليس منا. من غشنا ليس منا. في ايه بقى في اي حاجة - [00:25:47](#)

يبقى العالم اللي هيغش الناس في الفتوى وفي تبين الاحكام الشرعية بيتوعده النبي صلى الله عليه وسلم وعيد شديد ليس منا ده فيها وعي يعني ليس منا نحن معاشر المؤمنين كاملي الايمان. فكداه عمل حاجة محرمة. عمل حاجة محرمة. طيب اللي هيغش -

00:26:07

الناس في سلعة شف انت دلوقتي بقى البيع اللي فيه غش زي بيع السيارات كده. واحد اشترى سيارة وبعد سنة ونص مش عارف سنتين رايح بها لواحد يبص له عليها قال له يا عم العربية دي مغيرة نص اتصل بي كان هيجي له صرع عربية صغيرة ونص -

00:26:27

ده فرق انت عارف فرق كم فرق العربية اللي هي المفروض دواخلها آ بحالة المصنع وبين العربية نغيرها النص دي كم نص التمن بالزبط يعني لو العربية تمنها ميت الف وكده مضحك عليه في كم؟ خمسين الف جنيه. تخيل! طب الراجل اللي عمل فيه كده! ده ما عندوش اي ضمير خالص! فدي مزالم - 00:26:47

ليه بقى؟ ما هي دي مزالم للناس اهي بقى. شف انت كم واحد بيع شقة وعليها مشاكل وورقها مش سليم او قطعة ارض وسبها كده سبحان الله العظيم والله. غش للناس. كم واحد بيعش في العقود؟ وللاسف في ناس مهنتها كده زي بعض - 00:27:07
من لا يتقي الله عز وجل من المحامين وغيرهم او السماسرة مهنته الغش ولا حول ولا قوة الا بالله. مجال الطب والادوية الان بقى من اوسع المجالات اللي فيها غش الطبيب ده انت بتاخذ اجرة من العيان اجرة دي حقيقته انت اجير عند العيان. تاخذ اجرة من العيان عشان تنصح له - 00:27:27

تجتهد انك توصل للتشخيص الصحيح واحسن دواء وافضل سعر يناسب العيان ده تقوله له. دلوقتي ايه اللي بيحصل الغش تحويل لمعامل التحاليل بدون داعي. تحويل لمراكز الاشعة بدون داعي. تحويل يا راجل لعمليات جراحية بدون داعي. وعبس في آ في آ - 00:27:47

اه صحة الناس وفي اجسادهم وارواحهم. ايه ده! ولا حول ولا قوة الا بالله! غش في الادوية. مجال غش ملأ السهل والوادي قاعدة بتقول لك من غشنا ليس منا. الغش في الزواج التدليس في الصفات. قاعدة لو انت طبقتها في حياتك ولو كل واحد - 00:28:07
المسلمين طبقها المجتمع ده يبقى في مجتمع مسالي. من غشنا فليس منا. وقال واعلم ان الغش حرام في البيوع وفي الصناعات. وقد سئل الامام احمد عن رفو الثوب. رفو الثوب اللي هو الرفة اصلاحه يعني. حتى لا يبين. السوب ده مقطوع من - 00:28:27
كده وتروح انت عند بتاع الرف يقوم يخيطة. بس السبل هيتعرض للبيع. قال لا يجوز لمن يبيعه لمن يبيعه ان يخفيه هتبيعه قل له فيه العيب الفلاني. قل له فيه العيب الفلاني. وينبغي للتاجر ان يحقق الوزن ولا يتخلص في هذا حتى - 00:28:47
يرجح اذا اعطى يعني لما تيجي توزن يرجح اذا اعطى يعني خلي الميزان الطب منك. لو انت بتوزن للناس بتديهم حاجة يعني لو هي على الميزان الميزان يعني خليها فوق الالف بسنة. لو هو كيلو يعني. في سنة كده. ولو هي الميزانة العادية اللي هي الصنجات ديت خليها - 00:29:07

ترجح بها. ليه؟ عشان تتخلص بان انت كده يقينا انت ما خدتش حاجة من حقه. وينقص اذا اخذ يعني اما تيجي انت استوفي لنفسك ما فيش مانع ان انت ايه ان انت تنقص جزء من حقك حتى لا تعدو وتزلم من امامك. بيقول ومتى خلط العلاف الطعام تراب - 00:29:30

ثم كاله فهو مطفف واحد هيبيع الطعام عند الفقراء اللي هو اللي غلى القمح يعني. حط في وسط القمح شوية تراب. خلاص؟ آ وتيجي تبينه هتبيعه ازاى؟ كل وزن التراب اللي انت والراجل ده خده ده تطيف في الميزان. بيقول وكذلك - 00:29:50
القصاب القصاب اللي هو الجزار اذا خلط عظما لم تجر العادة بمسله. يعني تخيل مسلا الجزارين من ايام من ايام الامام الغزالي وهم عاملين مشكلة. يعني من سنة الامام الغزالي ميت سنة خمسمية وخمسة - 00:30:12
والقصاب اذا خلط عظما لم تجري العادة بمثله يوزن لك اللحم ما تعرفش هو بيعمل فيها ايه. مجال من مجالات خفة اليد الا من رحم ربي. طبعا ناس فضلاء واه لا نعمم يعني لكن اه ده - 00:30:25

امر انتشر فعلا خفة يد عجيبة في وزن الياه؟ الجزار لها. قل له اتق الله هتوزن هتروح فين بعد كده؟ ده تطيف للميزان. ده تطيف للميزان. قال قد نهى عن النجش. ايه النجش؟ قال صلى الله عليه وسلم ولا تتاجشوا. نجس اللي هو ان يزيد في السلعة من لا يريد - [00:30:41](#)

شراءها ليغر المشتري يعني يدخل المزاد يسخن في المزاد كده عشان يغلي السلعة السلعة على اللي عايز يشتريه وهو مش هيشترى ولا حاجة. دي في بعض الناس دي شغلته. يدخل المزاد يعلي في السعر عشان ايه؟ عشان الواحد يدي له قرشين وبطلع. او عشان يتضرر واحد - [00:31:01](#)

معين وياخد السلعة اكبر من سعرها. ده كله زلم. ده زلم. ده اسمه النجش. ونهى عن التسرية التصرية اللي هي ايه؟ لما كان يبيعوا البقر او الجاموس الماشية يعني كانوا يمنعوا - [00:31:23](#)

وحلبها لمدة ايام يومين ثلاثة. فيقوم الدرع يمتلى لبن. فيقوم اللي يبجي يشتريها يزن ايه؟ يظن ان ديت آآ هزه بقرة او هزه الماشية اه عظيمة اللبن وغزيرة اللبن ودي عظيمة الدرع وده في الواقع غش فيه نهى عن التصرية. اه فصل - [00:31:44](#)

الاحسان بالمعاملة بعد ما نهانا عن الزلم هيبتي يتكلم عن الاحسان. الاحسان ده من القيم الاسلامية الرائقة جدا. واللي الاقتصاد الوضعية لا تعرفها. الاحسان ضد الاساءة. والحسنة ضد السيئة. والاحسان نوعان. احسان - [00:32:04](#)

في عبادة الخالق سبحانه وتعالى وورد في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تكن تراه فانه يراك. وهو الجد والاجتهاد في القيام بحقوق الله على وجه النصح والتكميل لها. واحسان في حقوق الخلق ومعنى ذلك هو بذل جميع - [00:32:26](#)

المنافع من اي نوع كان لاي مخلوق يكون. ومن اجود من تكلم في هذا الباب آآ الامام ابن رجب الحنبلي وهو بيشرح في جمع علوم الحكم في اه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم - [00:32:47](#)

القتلى واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. فقال ابن رجب رحمه الله وهذا الحديث يدل على وجوب الاحسان في كل شيء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتب ودي من الفاز الوجوب على فكرة. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. وهذا الحديث يقول ابن رجب وهذا الحديث يدل على وجوب - [00:33:12](#)

احسان في كل شيء من الاعمال لكن احسان كل شيء بحسبه. فالاحسان في الاتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة الاتيان بها على وجه كمال واجبيتها فهذا القدر من الاحسان فيها واجب واما الاحسان فيها باكمال مستحباتها فليس بواجب. والاحسان في ترك - [00:33:32](#)

والانتها عنها وترك ظاهرها وباطنها كما قال تعالى وذروا الظاهر الاثم وباطنه. فهذا القدر من الاحسان فيها واجب. واما الاحسان في الصبر على المقدورات فانه يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع. والاحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم - [00:33:55](#)

القيام بما اوجب الله من حقوق ذلك كله. والاحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم القيام بواجبات الولاية كلها والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله. احسان ليس بواجب. قال والاحسان في قتل من يجوز قتله - [00:34:15](#)

من الناس والدواب مين اللي يجوز قتله من الناس؟ ما ورد في حديث ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:35](#)

الا باحدى سلاسة. الثيب الزاني. يبقى اللي زنى بعد احصان حد القتل. والنفس بالنفس من قتل قاتل من قتل قتيلا عمدا. يبقى يقتص منه. والتارك لدينه المفارق للجماعة. التارك لدينه اللي هو الياه؟ مرتد - [00:34:45](#)

وبالحديث ابن عباس عند البخاري من بدل دينه فاقتلوه. طب اللي هيبتلوه ده يعملوا فيه ايه؟ قال آآ الاحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب ازهاق نفسه على اسرع الوجوه واسهلها. واوحاها من غير زيادة في التعذيب - [00:35:05](#)

انه ايلام لا حاجة اليه. فانه ايلام لا حاجة اليه. ويقول هناك الاحسان المستحب هو ما زاد على ذلك من بذل نفع بدني او مالي او علمي او توجيه لخير ديني او مصلحة دنيوية. فكل معروف صدقة وكل ما ادخل السرور على الخلق - [00:35:24](#)

صدقة واحسان وكل ما ازال عنهم ما يكرهون ودفع عنهم ما لا يرتضون من قليل او كثير فهو صدقة واحسان. الكلام الاخير ده كلام الامام السعدي رحمه الله. طيب هو هنا بيقول بقى انت وانت بتشتغل في مجال عملك. اول حاجة خلي بالك ان يكون العمل نفسه من الاول عمل صحيح شرعا - [00:35:44](#)

واتكلمنا فيها الدرس الماضي. ثاني حاجة بيقول لك حتى لو العمل ده صحيح شرعا احزر انك تكون زالم وانت بتشتغل في العمل ده. ثالث حاجة نقول لك ايه اوصيك وصية؟ ما تقفش عند حد العدل وترك الزلم زود كمان خليك محسن. قال وقد امر الله تعالى بالعدل - [00:36:04](#)

والاحسان فمن الاحسان المسامحة في البيع. المسامحة في البيع. رحم الله عبدا سمحا اذا باع واذا اشترى اذا اقتضى. يبقى يكون انسان عنده سماحة في البيع. والا يغبنه في الربح بما لا يتغابن في العادة - [00:36:24](#)
فاما اصل المغابنة فمأذون فيه. لان البيع للربح ولكن يراعى فيه التقريب. فان بذل المشتري زيادة على الربح المعتاد لشدة رغبته وحاجته فينبغي ان يمتنع البائع من قبول ذلك فان ذلك من الاحسان. وشف ده الفهم العالي بقى للفقهاء. بيقول لك - [00:36:44](#)
اساس البيع قايم على ان انت في التجارة انك تحاول تكسب. لكن بيقول لك خليك اكسب بالمعقول اكسب بالزوق. اكسب بدون ما تضر اللي قدامك. وانت بتبيعه وانت بتشتري ما تحاولش ان انت تجحف بمن امامك. وخلي عندك سماحة في السلعة اللي انت بتبيعهها وخلي عندك سماحة - [00:37:04](#)

في التمن اللي انت بتشتري به. وانت بتطلب السلعة او انت بتبيعه راعي ان يكون الامر في الثمن قريب. خليك زي التمن اللي حواليه منك بلاش تستغل جهل واحد جاهل بالسلعة وتمنها فتبيع له حاجة مبالغ فيها. وبلاش تستغل حاجة ملهوف - [00:37:24](#)
محتاج للسلعة دي تحديدا وتبالغ في البيع فيها. فيقول فمن الاحسان لو لقيت واحد متعلق اوي اوي انه ياخذ الحاجة السلعة اللي معك دي. وعازب يديك تمن اغلى من تمنها - [00:37:44](#)

بيقول لك من الاحسان ان انت تمتنع من قبول هذه الزيادة. تقول له كفاية كده. انا خدت حقي. وعلى فكرة في زل حالة الغربة وقلنا الزلمات المنتشرة في فيه ناس عندها المعاني دي. من كل وجوه المكاسب موجودة على ناس عندها كده. فعلا دي حقيقة. اللي بيتقي ربنا سبحانه وتعالى في المكسب - [00:37:54](#)

لحد دلوقتي في بعض اطباء المتمرسين جدا والاساتزة اللي كشفوا عشرين جنيه. ولحد دلوقتي كده خلاص يقول لك الناس ما تستحملش. ده احسان ايقاف عند احسان. لان المسل بيعمل بكام بقى؟ اه فيه لحد دلوقتي - [00:38:14](#)
آآ يعني ناس كثير في لما بيبقى لهم آآ ديون عند معسرين ببسقوطها. وتيجي ناس تسألك ينفع ان يحتسبها من مال الزكاة ولا لا والصحيح طبعا انها لا تحتسب من الزكاة. لا تحتسب من الزكاة. اسقاط الدين لا يحتسب من الزكاة. والمسألة فيها كلام للعلماء. بيقول ومن زك - [00:38:34](#)

اذا اراد استيفاء الثمن او الدين فيحسن تارة بالمسامحة وتارة بحق البعض وتارة بالانذار وتارة بالتساهل آآ وتارة في جودة النقد. يبقى انت لك فلوس عند واحد تمن بضاعة او تمن شقة او اي شيء. قال لك فيه نوع - [00:38:54](#)
الاحسان ودي اعلاها ان لو اللي قدامك ده محسر تماما انت ممكن تسامحه كلية. ونوع ثاني اقل من الاحسان انك تحط عنه جزء من السمن. ونوع ثالث من الاحسان اقل - [00:39:15](#)

شوية انك تنظره تقول له خلاص انا مأجلك في الوقت براحتك. ونوع ثالث بالتساهل يعني انك ما تقفش معه اوي في الشروط اللي انت كنت عليه ونوع اقل من ذلك تارة في جودة النقد يعني زمان كان الاموال اللي بيدفعوها الذهب والفضة. الدنانير والدراهم. فجودة - [00:39:25](#)

يعني في في دنانير اجود من دنانير. جودتها جودة الذهب بتاعها وجودة صناعتها. فيقول لك يا سيدي انت لك عنده كم ميت دينار. جاب لك مية دينار فيهم مكسر وفيهم قديم وفيهم - [00:39:45](#)
ماشي هتتساهل وتيجي تقبلها. كل ده من باب الايه؟ الاحسان. ومن الاحسان ان يقييل من يستقيله. فانه لا يستقييل الا متضرر بالبيع.

يعني ايه يقليل؟ الاقالة الفقهاء اختلفوا فيها هل هي فسخ؟ ولا هل هي بيع - 00:39:55

هل هي فسخ للعقد اللي انا رحت اشتري منك سلعة؟ رحت اشتري منك شقة ودفعت لك فلوس او محل هي بتبان اكثر في المحلات رحت اشتري منك محل عشان هفتحه نشاط معين. وبعد ما آآ دفعت لك التمن ومشيت. البيعة كده تمت ولا لأ - 00:40:15

تمت. خلاص انا كنت ناوي افتح المحل ده آآ صيدلية مثلا. بان لي ان انا مش عارف افتحه. المسافة مش هتجيب من اللي جنبها فلوس العشاء ايا كان. طب اللي بيع محل صيدلية بيبيعه بسعر مضاعف لايه؟ المحلات التانية. فهو جاي رايح لصاحب العقار. اقول

له ممكن ترجع لي في البيعة ديت - 00:40:35

السؤال هل يجب عليه انه يرجع في البيعة؟ قولا واحدا لا. قولا واحدا ايه؟ لا. طيب لو احنا قلنا هو فسخ يبقى هيرجع البيعة زي ما

كانت. انا دفعت لك مليون جنيه تدفع لي مليون جنيه كاملين. ده اسمه الفسخ. طب لو قلنا انه بيع - 00:40:55

ان الاقالة دي بيع من جديد. ان في زيارة. اه وقولوا لي طب هقول لك حاجة بقى. انت ضيعت علي مشتري بكزا وانت خسرت. طب

انا بمليون وميتين الف. انا اقول له مش مشكلة. هي قصدي قد ايه يرجع لي تمنيت الف. ينقصني ميتين الف. او ينقصني مية الف.

اقول له مش مشكلة - 00:41:15

يبقى على القول الاولاني ان الاقالة فسخ. طبعا واحد يقول طب وهو استفاد ايه من كده؟ هيستفيد الاحسان. هيستفيد الايه السواب

يوم القيامة. من اقال نادما اقال الله ايه؟ عسرتة. يوم القيامة ربنا يعني ربنا يعفو عنا والله. تخيل واحد جاي لك كده - 00:41:35

من في البيعة فانت اقلته يعني رجعت له البيعة بتاعته تاني؟ ده لك سواب كبير جدا عند ربنا، سبحانه وتعالى. والحنابلة رجحوا ان

هي فسخ. وقالوا ويسن قالت النادم يسن اقالة النادم هو اللي هو فسخ العقد يعني لو خدت منه الف ترجع له الف. خدت منه مليون

ترجع له مليون. والله اعلم - 00:41:55

يقول فانه لا يستقيل الا متضرر بالبيع. والاحاديث تشهد بفضل هذه الامور المذكورة وما لصاحبها من الاجر والثواب الفصل الجاي ده

مهم فمش عايزين ناخده باستعجال نؤجله المرة القادمة ان شاء الله الفصل ده بقى مهم جدا - 00:42:15

جدا. فصل في شفقة التاجر على دينه. التاجر او اي واحد بيشغل في مهنة معينة. يقول لك بقى انت الامام الغزالي بيقول لك انا انك

تنزل تشتغل قلت لك لازم يكون لك وجه من وجوه المكاسب. وازاك انزل اجري في الدنيا واشتغل عشان تجيب رزقك. بس اوعى

يكون ده سبب انك تهلك - 00:42:35

وانك يضيع دينك. فعشان كده بيقول هيعقد الفصل ده وفيه ست آآ امور هيتكلم فيها يراعيها الانسان وبيشغل فصل في شفقة

التاجر على الدين. اي واحد بيشغله خاف على دينك. بانك تراعي ست حاجات. ان شاء الله نتكلم في المرة الجاية. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:42:55

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:15